
الـمادة: العقيدة والأديان
المقرر: علم الأديان
الأستاذ الدكتور يوسف الكلام


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الثامنة



بعض الانتقادات الموجهة إلى الطوطمية

1- انتقدت الطوطمية من أصحاب المذهب الحيوي (تايلور)، الذين فسروا وجود الطوطم بكون اعتقاد البدائي انتقال الروح إلى الطوطم الحيواني أو النباتي بعد الموت.



بعض الانتقادات الموجهة إلى الطوطمية

2- انتقاد أصحاب المذهب الطبيعي (جوفنس) بكون أصل الطوطمية هو عبادة الطبيعة التي أدهشت الإنسان وأخافته، وليتقي غضبها رأى أن يحالفها ويتعاقد معها، وليس هناك علاقة أقوى من القرابة، والجماعة نفسها جزء من الطبيعة.



انتقاد الأنتروبولوجي الألماني Wilhelm Schmidt (1954-1868)

1- الطوطمية نظام اجتماعي لا تمثل نظاما دينيا لعدم توفرها على العناصر الدينية: العقيدة والعبادة والتشريع، ولم يذكر منها دوركايم إلا مسألة التقديس والتحريم

2- اقتصار دوركايم في أبحاثه على أستراليا وإهماله شعب أمريكا

3- اعتماد دوركايم على بحوث غيره الأنتربولوجية في دراسة الشعوب الأسترالية

4- اعتبر دوركايم القبائل الوسطى لأستراليا أقدم القبائل وأهمل الجنوب الشرقي لها

5- أهمل فكرة الإله الواحد السامي لدى قبائل الجنوب الشرقي لأستراليا



النظريات المؤلهة



المذهب التأليهي: وتزعمه عالمان هما:

أولهما: العالم الألماني

Wilhelm Schmidt (1868-1954)

ثانيهما: العالم السكوتلاندي

Andrew Lang (1844-1912 لانج

أن أول أشكال الدين هي الاعتقاد بوجود إله سامي



Wilhelm Schmidt (1868-1954) مذهب

من أهم ما انتقد به شميت مذهب دوركايم إهماله فكرة الإله الواحد السامي لدى قبائل الجنوب الشرقي لأستراليا.



فكرة الإله الواحد وجدت لدى القبائل الزنجية والقبائل الهندية بأمريكا الشمالية، أما عند غيرها من القبائل فقد ظهر إله سام عندها. ثم تقدمت تلك القبائل وانتقلت إلى أطوار أخرى أنتجت فكرة تعدد الآلهة.



صورة الله عند البدائيين في نظر شميت:

قسم شميت صورة الله عند البدائيين إلى قسمين:

1- صورة لا يمكن إدراكها بالحواس: لذلك ذهب الأقزام إلى أن الله لا يرى، ولكنه يسمع ويحس كالرياح، أو كالسماء لا شكل له.

2- صورة إنسانية تميزه لا بإنسانيته، بل بشخصيته السامية.



أسماء الله عند البدائيين في نظر شميت:

1- معنى الأبوة: أبي، أبونا ، وليس المقصود بها الأبوة المادية

2- معنى الخالقية: خاصة عند قبائل الهنود في أمريكا الشمالية، فقد عبروا عن الله باسم خالق الكون والصانع وخالق الحياة

3- معنى السمو: أو إله السماء، الإله العلي



صفات الله عند البدائيين في نظر شميت:

1- السرمدية، فهو إله أزلي سرمدي خالد

2- العلم، فهو إله عالم عليم بكل شيء

3- الخيرية، فهو إله الخير، يريد الخير لجميع خلقه وهو مصدر الأخلاق

4- القدرة، قادر على الخلق

5- حسيب، فهو يحاسب الناس فيثيبهم ويعاقبهم



مذهب لانج (1844-1912) Andrew Lang



1- كل إنسان يحمل في نفسه فكرة العلية المرتبطة بإله علي

2- كل القبائل القديمة تؤمن بوجود أب أو سيد أو خالق

3- وجد العنصر الديني التوحيدي لدى القبائل البدائية في حالة الطهارة والنقاء، ثم تلا ذلك ظهور العنصر الأسطوري

4-اختفاء فكرة الله ناتج عن البشر نفسه فهو من حول عبادة الله إلى عبادة الشركاء



النقد الذي وجه إلى شميت ولانج

أبرز نقد وجه إلى شميت ولانج أنهما لم يستطيعا التخلص من عقيدتهما المسيحية، وعدم توفرهما على وثائق كافية


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية